٨٩ (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم، وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به)

كنت سئلت: الشاعر يقول

وكأنه كالمتهم أنه يرى فلقا من الصباح فلما أنه رآه عمى

أين هذا المعنى من القرآن الشريف؟ — فأجبت مستشهدا بهذه الآية الكريمة

١٧١ صم بكم عمي فهم لا يعقلون) يقول

~~كنت سئلت عنه قول~~ الشيخ الأبوصيدي:

قد تنكر العيد في عينيك من عجب ويذكر الغم طعم الماء من سقم

~~أين ذلك معناه في كتاب الله تعالى؟ فأجبت بهذه الآية~~

٢١٢ ~~في الذين كفروا الحياة الدنيا~~

(ويسخرون من الذين آمنوا، والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة)

فصدره على هذا الوزن مثل قائل: لا أنف في السماء ولا ست في الماء،

وهو مثل يضرب للمتكبر في نفسه، وهو في الواقع صغير

٢٤٧ (قال) أنف في السماء وست في الماء (إلا الله أعطاه الخ

٢٠٤

١٧٨ اضيه)

ورب أخ لك لم تلده أمك،

آية	عدد		آية	عدد	
٨٦	٤٤٨ ٤٥٨	٤٩٠ ٤٦٢	٦٤		٤٦٤
٨٢	٤٤٨ ٤٨٢	×	٧		٤٦٢
١٩٠	٤٤٩		٧١		٤٦٢
٢١٧	٤٤٩		١٧٣		٤٦٢ مرتين
٢٤٤	٤٥٠		١٠٩		٤٦٢
١٢٠	٤٥٠	٤٦٥	١٧٠		٤٦٢
٥٩	٤٥٧		٢١١		٤٦٢
	٢٢ ٤٥٨	×	١٥٦	٤٦٤	٤٩٦
١٠٥	٤٥٨	٤٩٥	٢٦٩		٤٦٤
٢٢٤	٤٥٩	٤٦٥ ٤٧٢	١٩٦	٤٦٤	٤٦٧
	٢٢٨ ٤٥٩		١٢٠		٤٦٤
٨٥	٤٦٠	٤٩٥	٢٥٨		٤٦٩
١٥٢	٤٦٠	٤٩٢			
٢٢٩	٤٦٠		٢٠ × ٢٢ — ٤٠٤		٤٦٥ ٤٦٥
٢٧٦	٤٦٠	٤٩٤	٧٢		
٢٧٩	٤٦٠	٤٦٧ ٤٨٨	٢٠٤ — ٢٠٧		٤٦٥
٦ ×	٤٦٠		١٥٢		٤٦٦
١٨٩	٤٦١	٤٨٩ ٤٩٠	٢٤٩		٤٦٦
٢٢٥	٤٦١		٢٩		٤٦٦
٢٠	٤٦٢	٤٦٤ ٤٩٢	١٢١		٤٦٦
٥٠	٤٦٢		١٧٤		٤٦٦
٢٤٢	٤٦٢	٤٦٦	١٩٥		٤٦٦ ٤٩٦
١٣٧	٤٦٢		٢٤٩		٤٦٧

٢٢٢ فاله أراد فصالا عن تراضٍ منهما وتشاور)

إذا بلغ الرأيُ المشورةَ فاستقِن ... برأيٍ نصيحٍ أو نصيحةِ حازمِ
ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً ... فإنه الخوافي قوةٌ للقوادمِ
وما خيرُ كفٍّ أمكنَ المرءَ حزمُها ؟ ... وما خيرُ سيفٍ لم يؤيدْ بقائمِ ؟

٥٥ فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون)

وإنما كانه نزول العذاب بهم في حال نظرهم إليه، لأنه يكون أشد حينئذ، فالعذاب بدونه نظره، أخف منه العذاب مع نظره، وقد قيل احسبك من شر سماعه ، أي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه، لأنه معاينته شر آخر

٧٥ الذين يأكلون الربى، لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس)

ولا تحسبك من شر سماعه

١٤ (الإله نصر الله قريب)

لو نهه الحرب بجده، ليوم علينا، وليوم لنا

فاخوانكم
دب إلي لك لم تلده امك

١٧٦ ليس البر ... ولكن البر ... وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة) الخ

بهذه الآية يتمسك الاشتراكيون، كما يقول الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم: هذا ما كنزتم لأنفسكم، فذوقوا ما كنتم تكنزون) (٩: ٢٠ و ٢٦)، وقوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم) (٥٩: ٧)، وقوله لا تدعوا من أدبر وتولى، وجمع فأوعى) (٧٠: ١٧ و ١٨)، وقوله

٢٧٩ فانه لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم
رؤوس أموالكم ، لا تظلمون ولا تظلمون)

(فانه لم تفعلوا) ما أمرنا به من قولنا (ذروا ما بقي من الربا) اي ما بقي
لكم على الناس من الزيادة على رؤوس الأموال ، (فأذنوا بحرب من الله) في الآخرة
بالعذاب و (و) من الله ورسوله) في الدنيا من أخذ اموالكم فيأ للمسلمين
(كما في الكشاف) ، فانتبهوا . هذا اذا لم تتوبوا ، (وان تبتم فلكم
رؤوس أموالكم ، انتم بأخذكم الربا محاربتم الله ورسوله وانتصرتم عليهما
نصرا مؤقتا ، ولكنه اليوم سيحاربكم الله ورسوله فينتصر الله عليكم نصرا
أبديا ، ولا عجب فالحرب بحال ، والله ورسوله أقوى وأشد بأسا وأشد
تنكيلا ، فانه كان سبعة لكم يوم ، فسيأتي عليكم يوم ، والدنيا
دول ، والأحوال غير ، ويجوز عندي أن هذه الحرب من الله والرسول لا تحل
الربا حتى ما تقدم ذكره في قوله تعالى (يمحق الله الربا) (ع ٢٧٦) ،
وإنها لحرب طاحنة . فتاكة . مخربة للبيوت . هدامة للثروة . كما هو
شاهد الآن وشاهدنا قديما في كثير من أهل الغنى واليسار ، فقد
اصبحوا بعد غناهم فقراء الخالت بيوتهم خاوية بما ظلموا ، الله حتى ذلك
الآية لقوم يعلمون » (٢٧ : ٥٢)

٢٧٥ كمثل جنة بربوة الخ)
وحي التي يصدق عليها المثل القائل (خيال الماء عين ساهرة لعين نائمة »

٢٦٦ (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب)
تجري من تحتها الأنهار ، له فيها من كل الثمرات)
وحي التي يصدق عليها صدقا أوليا قول القائل (خيال الماء عين ساهرة لعين
نائمة »

٥٤ فاقتلوا انفسكم) اي ليقتل من لم يتوبوا منهم ولم يتب ، ولماذا ؟
(ذلكم خير لكم عند باركم) لئلا يقيدهم سواهم حتى هذا الشر ، وقد
قيل (ادفع الشر عنك بعود أو عمود »

٢٧٩ فانه لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله)
تقدم انه قال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربى ان كنتم
مؤمنين) ، ثم عقبه بهذه الآية ، فكأن هذا من قبيل قولهم (ادفع
الشر بعود أو عمود »

١٠٢ ليفرقوه به بين المرء وزوجه)
أيدي سبا

٥٥ (وانتم تنظرون) ، حتى قال موسى : أواه يارب ، ما كانه ليلي عنه صباح يمسي

٢٠٧ والسريع الحساب)، وكل آت قريب، أو كان الله يبتدئ بيتن من الأجر في الدنيا، هذا هو توجيه سرعة الحساب هنا.

~~(لا يأكلون الناس إلحافا)~~: لما سألوا سألوا بتلطف ولم يلحوا أو هو نفي للسؤال والإلحاف جميعا. قال سعيد بن القاضي: فتح الله للمرء ~~ما~~ لم يكن يبتغي من غير مسألة، فالمعروف عوض عن سؤال الرجل، ذهبت وجوه ~~فقلبه~~ خائف

٢٦ فأزلها الشيطان) الخ: فلتشبثه بالآلة، لأن منه جرى المجرى حلت به الندامة

~~كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه~~

٢١٢ (وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم): ~~قال الله تعالى يذكر~~ ونظيره قوله (وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم) (٢: ١٩)، وقوله (وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم) (٤٢: ١٤)، وقوله (فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم) (٤٥: ١٦) الى غير ذلك من الآيات التي ذم فيها القرآن ولا يزال يذكر البغي،

ستر ~~الذين العلم فاختلفوا~~ بجموح شيئين: العلم والخلاف، بخلاف المسبوقة بالعلم، فكأنه يعتبر المخالفين بعد العلم بغاة، الا الذين بقوا متمسكين بما قال الله ورسله

١١ (اشتروا الضلالة بالهدى) الخ: وقد قيد من اشترى الدون بالدون، كما هو المغبون»، فكيف من اشترى الدون بالشريف

٨٦ (اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة) الخ: واذا كان قد قيد (من اشترى الدون بالدون كما هو المغبون»، فكيف تكون حال من اشترى الدون بكثير

٩٠ (بئسما اشتروا به أنفسهم) الخ: واذا كان قد قيد (من اشترى الدون بالدون كما هو المغبون»، فكيف يكون من اشترى الدون بالعالي

١٧٤ (ويشتروا به ثمنا قليلا) الآية: واذا كان قد قيد (من اشترى الدون بالدون كما هو المغبون»، فما بال من اشترى القليل بالكثير؟

٧٩ (ليشتروا به ثمنا قليلا) الآية: وقد قال العلماء (من اشترى الدون بالدون كان هو المغبون»، واذا كان كذلك فما تقول فيمن اشترى الدون بالشريف؟

٦١ (أستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير؟)، وقد قال العلماء لمن استبدل
الدون بالدون، كان هو المغبون)، فكيف لو استبدل الدون
بالذى هو خير؟، ثم هذه الفئة ما جرى مجرى الأمثال

١٥٢ (فاذكرونى أذكركم)، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره

١٩٨ (واذكروه كما هداكم)، ومن أحب أحداً أكثر من ذكره

٢٠٠ (أو أشد ذكرا)، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره

١٠٩ (حسداً من عند أنفسهم)، والحاسد غضبان على من لا ذنب له

٤٢ (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون): هذه الآية جرت مجرى
الأمثال

٤٤ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم: هذه الآية جرت مجرى الأمثال

٦٠ قد علم كل أناس مشربهم): هذه الآية جرت مجرى الأمثال

١١١ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)، هذه الآية جرى مجرى الأمثال

١٧٩ ولكم في القصاص حياة)، هذه الآية جرت مجرى الأمثال

٢١٦ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم):
هذه الآية جرت مجرى الأمثال.

~~هذه الآية جرت مجرى الأمثال~~

٢٦٢ قول معروف ومغفرة، خير من صدقة يتبعها أذى)، هذه الآية جرت مجرى الأمثال

٢٧٦ يمحق الله الربا ويربي الصدقات): هذه الآية جرت مجرى الأمثال

٢٨٦ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت): هذه الآية
جرت مجرى الأمثال

١١ و ١٢ (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون): هذا ما جرى مجرى الأمثال

١٦ (أولئك الذين اشتروا) الآية: هذا مما جرى مجرى الأمثال

١٨ (صم بكم عمي فهم لا يعقلون): هذه الآية مما جرى مجرى الأمثال

٢٢ (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا): هذه الآية مما جرى مجرى الأمثال

٢٦ (ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين): هذه الآية مما جرى مجرى الأمثال

٤٨ (واتقوا يوما) الآية: كذلك

٥٧ (كلوا من طيبات ما رزقناكم): كذلك

٦١ (وضربت عليهم الذلة والمسكنة): كذلك

٦٣ (خذوا ما) الخ: كذلك

٦٦ (فجعلناها) الآية : كذلك

٧٢ (والله مخرج ما كنتم تكتمون) : كذلك

٧٤ فهي كالحجارة أو أشد قسوة) : كذلك

٧٤ وما الله بغافل الخ : كذلك

٧٧ أولا يعلمون الخ : كذلك

٧٩ فويل لهم مما الخ : كذلك

٨٥ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟) : كذلك

٩٢ قل بئسما الخ : كذلك

١٠٢ ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم) : كذلك

١٠٥ والله يختص الخ : كذلك

١٠٩ الله الخ : كذلك

١١٠ (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) : كذلك

~~١١٩ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست~~

١١٤ (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ؟) : كذلك

١١٥ ولله المشرق) الآية : كذلك

١١٧ وإذا قضى الخ : كذلك

~~ما للعباد عليه ما مضى~~

ولكاتبه :

~~ما للعباد عليه حيلة فيما مضى~~ فمن حكمه عليه الرضا

~~من حكمه عليهم فيما مضى~~

سبحان من قد قال في قرآنه (وإذا قضى ...

١٢٤ تلك أمة الخ : كذلك

١٥٦ (إنا لله وإنا إليه راجعون) : كذلك

١٨١ فمن بدله بعدما سمعه ، فإنما إثمه على الذين يبدلونه) : كذلك

١٨٤ فمن تطوع خيرا فهو خير له) : كذلك

١٨٥ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) : كذلك

١٨٧ (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) : كذلك

١٨٨ (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) : كذلك

١٨٩ وأتوا البيوت من أبوابها) : كذلك

١٩٠ (ولا تعتدوا الخ : كذلك

١٩٥ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) : كذلك

١٩٧ (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) : كذلك

٢٠٤ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا) : كذلك